

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. التواصل بين الأشخاص

التواصل بين الأشخاص وفقاً لدي فيتو (De Vito) هو توصيل رسالة من فرد إلى آخر للحصول على معلومات وتعليقات مباشرة.¹ وفقاً لأجوس م. هاردجانا (Agus M Hardjana)، فإن التواصل بين الأشخاص هو تفاعل وجهاً لوجه بين شخصين أو أكثر، حيث يمكن للمرسل نقل الرسالة مباشرة ويمكن لمتلقي الرسالة تلقيها والرد عليها مباشرة أيضاً.²

التواصل بين الأشخاص هو عملية إرسال واستقبال الرسائل بين المتكلم (sender) والمخاطب (reseiver) بشكل مباشر أو غير مباشر.³ التواصل بين الأشخاص هو اتصال يقوم به الأشخاص وجهاً لوجه، ويسمح لكل مشارك بمعرفة ردود أفعال الآخرين بشكل مباشر، سواء لفظياً أو غير لفظي. باعتباره التواصل الأكثر اكتمالاً وكمالاً، يلعب التواصل بين الأشخاص دوراً مهماً في أي الوقت، طالما لا يزال لدى البشر مشاعر في الواقع، يجعل التواصل بين الأشخاص الناس أكثر دراية ببعضهم البعض، على عكس الاتصال من خلال وسائل الإعلام مثل الصحف أو التلفزيون أو من خلال أكثر التقنيات تطوراً.⁴

¹ De Vito, Joseph, A, *The Interpersonal Communication Book* (Jakarta:Professional Book, 1989), 4.

² Agus M. Hardjana, *Komunikasi Intrapersonal dan Komunikasi Interpersonal* (Yogyakarta: Kanisius, 2003), 85.

³ Rahmah Mawizha Haq, "Komunikasi Interpersonal Guru dalam Memotivasi Belajar Siswa SMK TPI Gedangan Sidoarjo"(2018), 8.

⁴ Makhmud Zulkifli, "Peranan Komunikasi Interpersonal Guru dalam Meningkatkan Pengetahuan Anak (Studi pada Guru-guru di PAUD Kharisma dan PAUD Lestari," *Jurnal PAMATOR*, 1 (April 2019), 68.

يلعب التواصل بين الأشخاص دورًا في نقل الرسائل أو المعلومات من شخص إلى آخر في شكل أفكار وحقائق ومشاعر. لذلك، فإن التواصل بين الأشخاص هو جسر لكل فرد على المجتمع في بيئته. يؤدي التواصل بين الأشخاص دائمًا إلى التفاهم أو التأثير بين شخص وآخر.⁵

أن نفهم أنّ التواصل بين الأشخاص لديه القدرة على التأثير أو إقناع الآخرين، لأنه يمكن أن يستخدم الحواس الخمس لتعزيز قوة الرسائل التي ننقله. يلعب التواصل بين الأشخاص دورًا مهمًا كجزء من التواصل الأكثر اكتمالًا وكاملًا، بحيث أنه كلما كان لدى البشر مشاعر، فإن التواصل وجهًا لوجه يجعل البشر أكثر دراية.

أهم شيء في التواصل بين الأشخاص ليس كثافة التواصل ولكن كيف يتم التواصل. حتى تتم عملية الاتصال بشكل جيد، من الضروري وجود عوامل داعمة. قال رحمة في كتبه أن هناك العديد من العوامل التي تعزز العلاقات الشخصية، بما في ذلك الثقة والسلوك الداعم والموقف المنفتح.⁶

(1) يؤثر عامل الثقة (الثقة) بشكل كبير على حدوث عملية التواصل جيدة بين الأشخاص.⁷ سيحتاج الشخص عند بدء علاقة إلى الشعور بالثقة مع الآخر. من خلاله، سيفتح شخص ما أيضًا فجوة اتصال، ويتلقى المعلومات، ويوضح الاتصال نفسه. الثقة هي الخطوة الأولى للانفتاح على الآخرين.

⁵ Layl Julia Ningsih, "Strategi Komunikasi Interpersonal Dalam Memberikan Edukasi Keluarga Berencana Untuk Memilih Alat Kontrasepsi Wanita Di Rumah Sakit Bersalin Aisyiah Kota Samarinda," *e-Journal Ilmu Komunikasi*, 3 (2016), 475.

⁶ Jalaludin Rakhmat, *Psikologi Komunikasi (Edisi Revisi)* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2008)

⁷ Sapril, "Komunikasi Interpersonal Pustakawan," *Jurnal Iqra'*, 01 (Mei, 2011), 8.

(٢) الموقف الداعم هو موقف جزء من دعم وتلقي المعلومات من المحاور. سيقبل هذا الموقف من ميل الشخص إلى الانغلاق على التهديدات ولا يمكنه تلقي المعلومات من الشخص الآخر.

(٣) الانفتاح الاستعداد للرد بكل سرور على جميع المعلومات الواردة في التعامل مع العلاقات الشخصية.^٨ الموقف المنفتح له تأثير كبير في تشكيل التواصل الفعال بين الأشخاص. بشكل غير مباشر، تصبح سهولة اختيار المعلومات ونقلها أكثر توأصلاً. بحيث يسهل على المتصل الحصول على المعلومات التي تم إعطاؤها.

١. مفهوم استراتيجية التواصل

يلعب التواصل دورًا مهمًا في تحقيق الأهداف التعلّم. التواصل الذي يقوم به المدرس مع الطلاب أو العكس هو مفتاح التعلّم الناجح^٩ الإستراتيجية هي سبب لتحقيق الهدف. 'استراتيجية التعلّم هي خط تحتوي على سلسلة من الأنشطة المصممة لتحقيق الأهداف التعليمية. الاستراتيجية هي محاولة لوضع الخطط التي إعدادها موضع التنفيذ بحيث يمكن تحقيق الأهداف التي إعدادها على النحو الأمثل^{١١} المقصود بالاستراتيجية هي كيفية اتخاذ الخطوات أو الجهود لتحقيق النتائج المرجوة. استراتيجية التواصل وفقًا لأنواع ساجنا (Onong Sujana) هي تعاون لتخطيط الاتصوصل (تخطيط الاتصالات) وإدارة

⁸ Fahrul Usman, "Pengaruh Komunikasi Guru terhadap Minat Belajar pada Mata Pelajaran Matematika Siswa Kelas VII di SMP Pesantren IMMIM Putra Makassar," *Jurnal Nalar Pendidikan*, 2 (Desember 2015), 65.

⁹ Komang Gede Wahyu Gunawan et. al, "Komunikasih Interpesonal Guru dan siswa dalam Pembelajaran teks Ulasan di kelas VIII 10 SMP Negri 2 Singa Raja," *e-Jurnal Pendidikan dan Sastra Indonesia, Undiksha*, 2 (2017), 3.

¹⁰ W.J.S Poerwadarmita, *Kamus Bahasa Umum*, 965.

¹¹ Dani Firmansyah, "Pengaruh strategi dan Minat Belajar Terhadap hasil Belajar Matematika," *Jurnal Pendidikan Unsika*, 1 (1 Maret 2015), 37.

الاتصالات (إدارة الاتصالات) لتحقيق هدف. لتحقيق الهدف يمكن استخدام طرق مختلفة في كل مرة حسب الموقف والظروف^{١٢} المقصود باستراتيجية التواصل هو التصميم (التخطيط) لنقل الأفكار الإبداعية لشخص أو مجموعة في تحقيق الهد. وبالتالي يمكن فهم أن استراتيجية التواصل هي مزيج من التخطيط وإدارة الاتصالات التي تقوم بها المنظمات لتحقيق الأهداف المشتركة، والاستراتيجية شيء يجب أن يكون موجودًا من أجل تحقيق الهدف.

ج. نتيجة التعلم

١. تعريف نتيجة التعلم

تفسير نتيجة التعلم يستطيع أن يعرف من الكلمتين الذين تتكلمان "النتيجة" و "التعلم". تعريف النتيجة (*product*) تدل على حاصل المستطاع بسبب النشاط.^{١٣} حيث أنّ التعلم معهود على تغيير السلوك لشخص الذي يتعلم وتغيير السلوك هو نتيجة التعلم.

نتيجة التعلم في الحقيقة هي القدرات التي يحصل الطلاب عليها بعد التعلم. التعلم هو عملية شخصية ليحصل على تغيير السلوك السبب.^{١٤} إذن نتيجة التعلم هو الحاصل على عمل التعلم وعمل التعليم.^{١٥} لمعرفة هل نتيجة التعلم التي تحصل موافقة بالغاية المثبوتة، لذلك يحتاج تقدير نتيجة التعلم. تقدير نتيجة التعلم هو جميع العمليات الأدوات التي يستخدمها المرّي لمعرفة تقدم التعلم عن الطلاب.^{١٦}

¹² Deddy Mulyana, *Ilmu Komunikasi Suatu Pengantar* (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2005), 8.

¹³ Purwanto, *Evaluasi Hasil Belajar* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011), 44.

¹⁴ Ulyono Abdurrahman, *Pendidikan Bagi Anak Berkesulitan Belajar* (Jakarta: Rineka Cipta, 2003), 37.

¹⁵ Dimiyati, *Belajar dan Pembelajaran*, 3.

٢. العناصر المؤثرة على نتيجة التعلّم

أ) العناصر الباطنيّة

- (١) عنصر الجسميّة هو عنصر الصحّة ومتخلف الجسد
- (٢) عنصر النفسيّة هو النّه والنية والفريضة والنصحة والانتباء.
- (٣) عنصر التعبيّة.^{١٧}

ب) العناصر الظاهريّة

(١) عنصر العائلة

الطلاب يحصلون على علاقة العائلة في طريق يؤدّبهم الأباء
وبيئة العائلة ورعاية الوالدين والخلفية الثقافية.^{١٨}

(٢) عنصر المدرسة

عنصر المدرسة العلاقة على التعلّم هو طريقة التدريس ومنهج
التّعليم ونظام المدراسية والأدوات الدراسة وفرصة المدرسة والقياسية
الدراسية المبني وطريقة التعلّم ووظيفة البيت.

(٣) عنصر المجتمعّة

علاقة المجتمعّة لتعلّم الطلاب يشمل تحركة الطلاب في
المجتمعّة المرفقاء والحياة في المجتمعّة.^{١٩}

١ - العوامل التي تؤثر على نتيجة التعليم

(أ) العوامل الداخليّة، وهي العوامل التي تأتي من داخل الشخص والتي

يمكن أن تؤثر على نتيجة التعليم. تشمل هذه العوامل ؛ الذكاء
والموهبة والاهتمام والتحفيز.

¹⁶Nyayu Khodijah, *Psikologi Pendidikan* (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2014), 189.

¹⁷Ibid, 190.

¹⁸Slameto, *Belajar dan Faktor-Faktor yang Mempengaruhinya* (Jakarta: Rineka Cipta, 1995).

54.

¹⁹Ibid, 64.

(ب) عوامل الخارجية، وهي العوامل التي تأتي من خارج الشخص والتي يمكن أن تؤثر على نتيجة التعليم. تشمل هذه العوامل ؛ البيئة الأسرية، البيئة المدرسة، و البيئة المجتمع.²⁰

٢- مؤشرات نتيجة التعليم

مؤشرات	أنواع النتيجة
	الذهنية
١. القدرة على الإشارة ٢. القدرة على المقارنة ٣. القدرة على التعليق	المشاهدة
١. القدرة على الذكر ٢. القدرة على إعادة الإشارة	الذاكرة
١. القدرة على الإشراف ٢. القدرة على التعريف باللسان	الفهم
١. القدرة على إعطاء الأمثال ٢. القدرة على الإستعمال	التطبيق
١. القدرة على الشرح ٢. القدرة على التفصيل	التحليل
١. القدرة على التعليق	التوليفات

²⁰ Rohmalina Wahab, *Psikologi Belajar*, (Depok : Rajagrafindo Persada, 2015), 248.

<p>٢ . القدرة على الإستنتاج ٣ . القدرة على التعميم</p>	
	العاطفية
<p>١ . إظهار الموقف على القبول ٢ . إظهار الموقف على الرفض</p>	القبول
<p>١ . القبول على الإشتراك ٢ . القبول على الانتفاع</p>	التصفيق
<p>١ . الاعتبار بالعظيمة والمفيدة ٢ . الاعتبار بالرائعة والمناسبة ٣ . التعجب</p>	الاحترام
<p>١ . الاتباع والتأكيد ٢ . الإنكار</p>	التداخل
<p>١ . الإقامة والإبطال ٢ . الإظهار في النفس والسلوكيات</p>	التحصيل
	نفسحركية
<p>١ . التنسيق بين حركة العين واليد</p>	مهارة الانتقال والعمل
<p>١ . النطق ٢ . تكوين إشارة الجسم وحركة الجسم</p>	كفاءة التعبير الشفهي وغير الشفهي

ب. مهارة الكلام

١. مفهوم الكلام

تعريف الكلام في أصل اللغة عبارة عن: الأصوات المفيدة هو: المعنى القائم بالذات الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفس كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة نحو: جاء الشتاء.^{٢١} يعرف المتحدث بأنه مهارة نقل المعتقدات والأحاسس والاتجاهات والمعاني والأفكار. والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.^{٢٢}

أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: حاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من: رأى أو فكر، وما يريد ان يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.^{٢٣}

٢. مفهوم مهارة الكلام

مهارة الكلام هي القدرة على التعبير عن أصوات التعبير أو الكلمات لتعبير عن الأفكار في شكل أفكار أو آراء أو رغبات أو مشاعر للشريك الناطق. بمعنى أوسع، الكلام هو نظام من الإشارات التي يمكن

^{٢١} محمد صالح الشطي، المهارات المعوية (الأندلس: دار الأندلس للنشر والتوزيع، ١٩٩٦)، ١٩٤.

^{٢٢} أحمد فؤاد محمود عليان، المهارة اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢)،

^{٢٣} محمود صلاح الدين، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية (الكويت: دار القسم، ١٩٨٠)، ٢٣٣.

سماعها ورؤيتها والتي تستخدم عددا من العضلات في جسم الإنسان لنقل الأفكار من أجل تلبية احتياجاتهم.^{٢٤}

مهارة الكلام هي أهم المهارة في اللغة. لأن الكلام جزء من المهارة تعلمت من قبل المعلم، لذلك تعتبر مهارة الكلام جزء أساسي جدا من تعلم لغة أجنبية.^{٢٥} في حين أن كلمة مهارة الكلام تتحدث باستمرار دون توقف دون تكرار نفس المفردات باستخدام تعبيرات صوتية.^{٢٦}

مهارة الكلام هي نوع واحد من القدرة اللغوية التي تريد تحقيقها في تدريس اللغات الحديثة بما في ذلك العربية. الكلام هو الوسيلة الرئيسية لتعزيز بعضهم البعض الفهم، التواصل المتبادل، استخدام اللغة كوسيط.

تعتبر مهارة الكلام مهارة مهمة جدا في تعليم اللغات الأجنبية، لأنّ الكلام هو عمل تطبيقي في اللغة وهو الهدف الأولي لمتعلم اللغات. ومع ذلك، فإن ما يجب أخذه في الاعتبار في هذا التكلم هو الحصول على أقصى قدر من النتائج، أي قدرة المعلم والطريقة التي يستخدمها، لأن هذين العاملين لهما سيطرة تعليم الناجح.

٣. أنواع مهارة الكلام

(أ) المحادثة، هي طريقة لتقديم اللغة العربية من خلال المحادثة، في هذه المحادثة يمكن ان يحدث بين المعلم والطالب وبين الطلاب والطلاب، في حين إضافة والاستمرار في إثراء المفردات المتنامية.^{٢٧}

²⁴ Acep Hermawan, *strategi pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT Remaja Prosda Karya, 2009), 135.

²⁵ Abdul Wahab Rosyid dan Mamluatul Ni'mah, *Memahami Dasar-Dasar Bahasa Arab* (Malang: Kampus Maulana Malik Ibrahim, 2011), 88.

²⁵ *Ibid*, 89.

ب) بيان شفوي (تعبير شفوية)، تعبیر شفوية هي ممارسة الكتابة الشفوية التي تهدف إلى تطوير قدرة الطلاب على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.²⁸

٤. مدخل مهارة الكلام

تعدّ مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الأساسية، لأن اللغة في الأصل الكلام، وقد نبه إلى ذلك ابن جني منه فجر الدراسات اللغوية العربية حيث عرف اللغة بأنّها : أصوات يعبرها كل قوم عن أغراضهم " كما أن الكلام سابق من ناحية تاريخية لبقية المهارات اللغوية . "فقد عرف الإنسان الكلام منذ نشأة اللغة، ومن المبررات الأخرى التي يمكن أن نسوقها تبريرا لأسبقيّة الكلام ما يلي:

- أ) أن الطفل يبدأ أولا باكتساب الكلام ويمارس اللغة عدة سنوات، ثم يذهب بعد ذلك إلى المعلّم لتعليم مهارة القراءة والكتابة.
- ب) هناك مجتمعات تتحدث لغات عديدة ولكنّها لا تمتلك أنظمة كتابيّة لتلك اللغات
- ت) وهناك مجتمعات تتحدث اللغات معيّنة ولها أنظمة كتابيّة ولكنّ نجد كثيرا منهم أميين يتحدّثون اللّغة ولكنّ لا يقرؤونها ولا يكتبوها. ونستخلص من النقاط السابقة مدى أهميّة مهارة الكلام وما ينبغي أن يترتب على تلك الأهمية.

ولهذا المهارات علاقات واشجة مع المهارة اللغوية الأخرى، مثلا تربط الصوت الحي بينها ومهارة الإستماع، كما يربطها بالإستماع أيضا تبادل

²⁸ Ibid, 146.

المواقف بين طرفي الاتصال اللغوي الحي وهما: المستمع و المتكلم، بحيث يتحول المستمع إلى متكلم، والمتكلم إلى المستمع.²⁹

إنّ الكلام هو التعبير عن الأفكار، أي أننا نعلم الكلام من أجل أن نستطيع الطلاب الإتصال الشفوي المباشر مع أ أبناء اللّغة. لذلك، نحن كالمعلّم أي المعلّم عندما تعلّم هذه المهارة أن ندرك أن الغرض هو تنمية القدرة الكلاميّة عند الدّرسين إلى الحدّ الذي يستطيعون معه التركيز على الرسالة أكثر الصيغة اللغويّة أي تركيز على المضمون أكثر من الشكل.

ويزالون المتعلّم مهارة الكلام عندما يجب عن أسئلة المدرس شفهيّاً أو يسأل بدوره بعض الأسئلة أو يقرأ قراءة جهريّة أو يشترك في حديث أو مناقشة، وتعتبر المحاكاة والتزديد والإعادة أدنى المستويات في مزاوله هذه مهارة وأسهلها بينما يشكل التعرّب الحرّ الخلاق أعلى هذه المستويات و أكثرها صعوبة، و معيار الكفاءة المتعلّم في هذه المهارة هو قدرته على التعرّب عن أفكاره بلغة يستطيع أهل اللّغة الأصليّون فهمها.³⁰

٥. أهمية مهارة الكلام

لما كان للكلام منزلة خاصة بين فروع اللّغة العربيّة، وهو أنه الغاية من فروعها، ستوضح الباحثة هنا أن أهمية الكلام في الحياة في نطاق محددة تكشف لنا الجوانب من هذه الأهمية.³¹ ومن أهمية مهارة الكلام كما يلي:
(أ) من المؤكد أن الكلام كوسيلة الإفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب.

²⁹ Ibid.,

³⁰ الصديق عبد الله، تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها (الخرطوم: الدار العالميّة، بدون السنة)، ٧٥.

³¹ إبراهيم محمد عطاء، طرق تدريس اللّغة العربيّة (القاهرة: مكتبة النهضة المصريّة، ١٩٩٠)، ١٠٦-١٠٧.

- (ب) التدريب على الكلام يعود الإنسان على الطلاقة في التعبير عن أفكاره والقدرة على المبادأة ومواجهة الجماهير.
- (ج) الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة في حاجة ماسة إلى المناقشة، وإبداء الرأي، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي يؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.
- (د) الكلام ليس وسيلة لطمأنة الناس المتنقلين فقط، طمأنة أهليهم وذويهم.
- (هـ) الكلام مؤشر صادق إلى حدما للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافي، وطبقته الاجتماعية، ومهنته، وأحرفته.
- (و) والكلام وسيلة الإقناع، والفهم بين المتكلم والمخاطب.
- (ز) والكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانیه، لأن تعبير الفرد عن نفسه علاج نفسي يخفف حدة الأزمة التي يعانیهها أو المواقف التي يتعرض لها.
- (ح) الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.
- (ط) الكلام وسيلة رئيسة في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لا يمكن أن يستغني عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.^{٣٢}
- تظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يعتبر جزءاً أساسياً في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبر

القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم لغة أجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعليم اللغة.^{٣٣}

ج. تعليم مهارة الكلام

١. مفهوم التعليم

من التعليم هو جزء مهم من التعليم. التعليم في الأساس هو جهد متعمد ومخطط من قبل المعلم بطريقة تسمح له بخلق جومات وأنشطة تعليم للطلاب.^{٣٤} بينما يتم تعريف تعيلم وفقا وينا سنجايا على أنه عملية تعاون بين المعلمين والطلاب في الاستفادة من كل الإمكانيات والموارد التي تتمتع بإمكانيات جيدة تأتي الطلاب أنفسهم مثل اهتماماتهم ومواهبهم وقدراتهم الأساسية بما في ذلك أساليب التعليم أو الإمكانيات الموجودة خارج الطلاب مثل البيئة ومرافق التعلم والموارد كمسعى لتحقيق أهداف معينة. كعملية تعاون، لا يركز التعلم فقط على أنشطة المعلم أو الأنشطة الطلابية، بل يحاول المعلمون والطلاب معا تحقيق أهداف التعلم التي تم تحديدها.

٢. تعليم مهارة الكلام

وأما قال هنري كونتور تاريخان الكلام هو اتحاد عناصر جسم وسكولوجي وعصبي وسيمنتكي ولغوي واسعا. فلذلك الكلام هي الأداة المهمة الناس في حفظ إجتماعها. وهو الأداة المهمة لبناء التفاهم والاتصال المتبادل بوسائل اللغة.^{٣٥}

^{٣٣} محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية لناطقين بلغات أخرى (مكة: المكرمة الجامعة ام القرى، ١٩٨٥)، ١٥١

³⁴ Jamaluddin, *problematika pembelajaran Bahasa Arab* (Jakarta: Adi Cita Karya Nusa, 2003), 90.

³⁵ Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat Malang, 5009), 539.

في عالم تعليم اللّغة، يطلق على القدرة على استخدام اللغة "إجادة اللغة". بشكل عام، يتفق جميع خبراء تعليم اللغة على أن المهارات اللغوية والبراعة مقسمة إلى أربعة. ومن بينها مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.

في التحدث واحد من الأشياء التي يجب أن يتقن هو مهارة الكلام. هذه مهارة الكلام موقف مهم من سمات القدرات التواصلية للطلاب.³⁶ فيما يتعلق بالتعلم، في الواقع لا يلعب فقط دورا في تعليم اللغة، بل يلعب أيضا دورا في التعليم الآخر.

3. أهداف تعليم مهارة الكلام

هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعرض لأهمها فيما يلي:³⁷
(أ) أن تنطق المتعلم أصوات اللّغة العربيّة. وأن يؤدي أنواع النير والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبنا العربية.

(ب) إن نطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

(ج) أن تدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة و الحركات الطويلة.

(د) أن تعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

(هـ) تعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

(و) أم تستخدم بعض الخصائص اللّغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربيّة.

³⁶ Yusuf Abidin, *Pembelajaran Bahasa Berbasis Pendidikan Karakter* (Bandung: Refika Aditama, 2012), 125

³⁷ أحمد فؤاد محمود عليان، *طرائق تدريس*، ١٤٦.

ز) أن تكتسب ثورة لفظية كلامية مناسبة لعمره والمستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثورة في اتمام عماليات اتصال العصرية.

ح) أن تستخدم بعض أشكال الثقافة العربيّة المقبولة والمناسبة لعمره و مستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والاسلامي.^{٣٨}

ط) أن تعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

٤. بعض الجوانب المهمة في تعليم مهارة الكلام

أ) النطق

من أهم هذه الجوانب الجانب الصوتي، إذا رأى التربويون الأمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليما صحيحا. فالنطق أكثر عناصر اللّغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطيء.

وليكن واضحا في الأذهان أنّه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدراس بشكل كامل وتام، أي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطر متحيتها، ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصوتهم ونبراتهم وتنعيمهم.

إنّ كثيرا من الدارسين يعتمدون في تعلمهم النطق الصحيح على تقليد المعلم، ومع التسليم بسلامة نطق المعلم ودقته إلا أنّهم محتاجون للتدريب المنظم على تقليد الأصوات وإخراجها، ولذلك ينبغي على المعلم ألا يترك فرصه يساعد فيها طلبة على إصدار الأصوات الجديدة والغريبة عليهم، وعليه أن يستعين في ذلك بكل

^{٣٨} محمود كامل الناقعة، تعليم اللغة العربية المناطقين، ١٠٧-١٠٨.

السبل كوصف حركات اللسان والشفاه. وتكرار بعض المقاطع وتدريبهم فيها على تمييز الأصوات، وتدريبهم على الاستماع الواعي للعبارة والجمل التي دخلت في حصيلتهم اللغوية.

(ب) المفردات

تعد تنمية الثروة اللفظية هدفا من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، في المفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكرة إلى كلمات تحمل ما يريد. وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية خلال مهارات الاستقبال وهي الإستماع و القراءة، ثم تأتي مهارة الكلام والكتابة فتفسحان في المجال لتنميتهما والتدريب على استخدامها، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق. أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو في موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم.

وهناك كثير من الخبرات والطرق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الكلام لدى الدارسين، من ذلك طرح مجموعة من الأسئلة والأجوبة، وتقديم مواقف حوارية وقصصية تدوير كلها حول مواقف من حياة الدارسين، وخبرات اجتماعية داخل الفصول ودخل المدرسة مثل المناقشات العامة واستقبال الضيوف والمجالات واستخدام الأدوات المدرسية، ويمكن أيضا استخدام بعض قوائم المفردات الشائعة وعندما يلم الدارس بمجموعة

كبيرة من الكلمات على المعلم أن يساعده على إعادة توظيفها في موافق شفوية مشابهة لتلك جاءت فيها.

ت) القواعد

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم بنكرها تماما. أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية في تعليم استخدام اللغة، أي ليست ضرورية للتحديث باللغة. ومهما يكن الأمر فتمت حقيقة لا يمكن إنكارها وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها جيدا المتكلم بها والتي يجب أيضا أن يعرفها الرغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مكبر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي. ونحن إذنقره هذا إنما نقره ونحن واعون تماما بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شيء ضروري لتعليم مهارات اللغوية. إذا ما نظرنا إلى كتب تعليم اللغة الأجنبية نجد أن القواعد عادة تستنبط ماتقدم بواحد من طريقتين:

الأولى: تقديم القاعدة الجديدة من خلال حوار أو موقف قصصي، ثم تستنبط وتستخدم في مواقف حوارية جديدة.

الثانية نتيجة قبليّ من مهارة الكلام في المجموعة التجريبيّة: تقديم القاعدة الجديدة في أمثلة على شكل جمل في أول الدرس، ثم تستخرج القاعدة ويتم التدريس عليها. وحس بما يرى المدرس إما أن يقدم المفاهيم من خلال الشرح يدعمها بأمثلة سهلة ثم بتمرينات.

في تدريس مهارات الكلام، يجب أن تفكر في مستوى قدرة الطالب. لهذا السبب، يحتاج المعلم إلى معرفة مستوى مهارات الكلام وما يجب القيام به. مراحل تعليم ماهارة الكلام هي كما يلي:

(أ) المستوى الأساسي

يمكن للمعلم طرح الأسئلة التي يجب الإجابة عليها من قبل الطلاب. لذلك على هامش الإجابة، يمكن للطلاب تعليم كيفية التعبير عن الصحيحة. وبالمثل مع الطلاب الآخرين الذين لم يتلقوا بعد سؤالاً، يمكنهم التفكير في إجابات لأسئلة المعلم. سعيًا حتى يتمكن المعلمون من ترتيب ترتيب الأسئلة وفقا للموضوع أو الموضوع ككل

(ب) المستوى المتوسط

على هذا المستوى، يمكن للمعلم تطوير تكييف التعلم. على سبيل المثال باستخدام تقنيات لعب الأدوار، وإخبار القصص عن الأحداث التي يتعرض لها الطلاب، وكشف ما سمعوه في الراديو أو ما يرونه على شاشات التلفزيون وفي VCD وغيرهم.

(ت) متقدم

في هذه المرحلة، يمكن للمعلم أن يسأل الطلاب أقول الأشياء التي هي الأكثر شعبية أو الاحتقار معها السبب. لأن هذا أصعب من مجرد سرد القصص. في ذلك هناك عناصر تحليلية وتقييمية. لذلك يتم توجيه الطلاب بالفعل في التدريب حتى يتمكنوا من كشف ما هو عبء هي عقولهم.³⁹

³⁹ Taufik, *Pembelajaran Bahasa Arab* (Jakarta: Rosda Karya, ٢٠٠٩), ٥٣-٥٢.

في مصدر، مراحل في التعلم مهارة الكلام:

- ١- يبدأ بعبارة قصيرة. يجب أن يتم في الداخل تكون الحالات حقيقية بقدر الإمكان بعد زيادة التعبير لفترة أطول.
- ٢- يجب أن يكون لديك الدافع للتواصل مع الموضوع في لغة يومية قصيرة، ثم تحسن تدريجياً.
- ٣- يطلب من الطلاب في كثير من الأحيان مشاهدة والاستماع إلى المحادثات من خلال وسائل الإعلام الإلكترونية بحيث تكون على معرفة باللهجة ومكبرات الصوت المحلية.^{٤٠}

٦. تعليم الكفاءة مهارة الكلام

مهارة الكلام هي القدرة على التعبير عن أصوات التعبير أو الكلمات التي تعبر عن أفكار والآراء والرغبات، أو مشاعر المستمع. في مهارات التحدث العامة تهدف إلى تمكين الطلاب من التواصل لفظياً بشكل جيد وبطبيعة الحال مع اللغة التي يتعلمونها، في تحقيق الذكاء للتواصل الأنشطة المطلوبة مثل تمارين ما قبل الاتصال والتمارين التواصلية. إن التدريبات السابقة على التواصل لا تعني أن التدريبات ليست بعد تواصلية، بل تهدف إلى تزويد المتعلم بمهارات التحدث الأساسية الضرورية في هذا المجال، مثل ممارسة تطبيق أنماط الحوار والمفردات والقواعد وتعبيرات الوجه وما إلى ذلك. في هذه المرحلة، انخراط المعلم في هذه العملية هو الكثير جداً، لأن بالطبع كل عنصر من المهارات التي تدرس يحتاج إلى أن تعطى مثالا.

هناك العديد من التقنيات التي يمكن القيام بها في تمارين ما قبل التواصل مثل الحوار (الحوار)، وأنماط الممارسة والمقالات الشفوية

⁴⁰ Abdul Wahab, *Memahami Dasar-Dasar Bahasa Arab*, 88.

في حين ممارسة التواصل هو ممارسة التي تعتمد أكثر على إبداع الطلاب في القيام بهذه التمارين. في هذه المرحلة، يبدأ التدخل المباشر للمعلمين ليصبحوا قادرين على تطوير قدراتهم. ويتم التأكيد على الطلاب في هذه المرحلة للتحدث أكثر من المعلمين. في حين يتم تقديم هذه العملية على مراحل، ويوصى بأن يتم اختيار المواد التدريسية وفقاً للظروف الصفية. الأساليب التي يمكن استخدامها في التدريبات التواصلية هي المحادثة الجماعية، لعب الأدوار، الممارسة لغة الاجتماعية، الممارسة الميدانية، وحل المشاكل.⁴¹

٧. مشكلة تعليم مهارة الكلام

بشكل عام، تعليم اللغة الأجنبية في إندونيسيا لديه مشكلة في التعليم. تحدث المشكلة بسبب الاختلافات بين اللغات الأجنبية، وفي هذه الحالة اللغة العربية مع المشكلة اللغة الإندونيسية. مشكلة في تعليم اللغة الأجنبية في إندونيسيا ينقسم إلى قسمين وهما مشاكل لغوية وغير لغوية. المشكلة اللغوية هي العقبة التي تحدث في تعليم اللغة الاختلافات الداخلية المميزة للغة العربية نفسها مقارنة باللغة الإندونيسية.

في حين أن المشاكل غير اللغوية، والتي تتعلق الجوانب الثقافية والاجتماعية والثقافية والاجتماعية والنفسية، ومن المعلوم أن المشاكل اللغوية هي القضايا المتعلقة المفردات، هيكل الجملة وهلم جرا. المشاكل اللغوية هي مشكلة طبيعية جدا في هذه الحالة، لأن اللغة العربية والإندونيسية مختلفة جدا عن شكل الحروف، وكيفية قراءة وحتى ترتيب الجملة. وعلاوة على ذلك، فإن اللغة العربية هي ومعقدة، وكلمة واحدة

⁴¹ Lexi J. Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2014), 222.

لها كلمة جذر يمكن أن تصل إلى عشرات الكلمات. على عكس اللغة الإندونيسية التي هي بالتأكيد سهلة الاستخدام كوسيلة للاتصال كل يوم، لأن هذه اللغة هي لغتنا الأم.

إن من أهم المشكلات التي تواجه الطالب الناطقين بغيرها عند تعليمه للغة العربية أنه يتأثر بلغته الأم وينقل بعض الجوانب اللغوية إلى اللغة العربية فمثلاً أن ينقل لغته.

٨. الوسائل في تعليم الكلام

تعليم الدراسى مهارة التعبير الشفهى (النطق والكلام) باللغة الأجنبية على أسئلة أو قرأة بصوت مسموع أو بالتشترك المناقشة فى قاعة الدرس. وأهم الوسائل والأجهزة التى تفيد فى الدراس على التعلم هذه المهارة اللوحات الوبرية والصور العادية والأقلام ومعادلة اللغات.^{٤٢} وهذه بعض الوسائل التعليمية لتعليم مهارة الكلام والنطق:

(أ) تستخدم اللوحات الوبرية أو الدغنطة لتدريب الدارس على النطق والكلام، لأنها تعرض منظراً يساعد الدارس على تصور ما يتحدث عنه وتشجعه على شرح ما يرى.

(ب) تستخدم الأفلام الثابتة فى عرض منظم لسلسلة من الاطارات أو الصور التى تعثُ الدارس على التعبثَ عن التتابع الزمنى للقصة التى يتحدث عنها أو الموضوع الذى يتدرسه، كما يمكن استخدام هذه الصور كمثبرات لبعض العبارات والجمل فى اللغة الأجنبية التى سبق للدارس تعلمها.

⁴² Abd. Wahab Rosyidi & Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar*, 90-95.

(ج) يمكن استخدام ويستطيع المعلم أن يشجع الدارسين على تكوين مجموعات من الصور والأشياء التي لها علاقة بمنهج اللغة الأجنبية والاحتفاظ بهذه اللصقات للاستعانة بها كلما سنحت الفرصة لذلك.^{٤٣}

^{٤٣} إبراهيم عصمت مطاوع، سيكولوجية الوسائل التعليمية (دار المعارف، ١٩٨٣)، ١٦٣-١٦٥.